(271) وما صب رجلي في حديد مجاشع * مع القدر إلا حاجة لي أريدها (1) وقال آخر: ألا يالقومي للنوائب والقدر ! * وللامر يأتي المرء من حيث لا يدري " (2) قال أبوزيد: قدر القوم: أمرهم يقدرونه قدرا، وهذا قدر هذا أي مثله، وقدر ا الرزق يقدره. وروى السكوني يقدره قدرا. وقدرت الشئ بالشئ أقدره قدرا. وقدرت على الامر أقدر عليه قدرة، وقدورا، وقدارة. ونسأل ا خير القدر. وقال أبوالصقر: هذا قدر هذا، وأحمل قدر ما تطيق. وقال أبوالحسن: هو القدر، والقدر. وخذ منه بقدر كذا، وقدر كذا: لغتان فيه وقوله: " فسالت أودية بقدرها " وقدرها (3). الحجة: ومن قرأ " تمسوهن " بلاالف، فلقوله تعالى: " ولم يمسسني بشر " (4) فانه من جاء على (فعل)، وكذلك قوله: " ولم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان " (5) ومن قرأ " تماسوهن بالف "، لان (فاعل)، و (فعل) قد يراد بكل واحد منهما ما يراد بالاخر، نحو طابقت النعل وعاقبت اللص، ولا يلزم على ذلك في آية الظهار " من قبل أن يتماسا " (6) لان المهاسة محرمة في الظهار على كل واحد من الزوجين للاخر، فلذلك لم يجز إلا " من قبل أن يتماسا ". وفي الاية دليل على أن العقد بغير مهر صحيح، لانه لو لم يصح لما جاز فيه الطلاق، ولا وجبت المتعة. _____ " 1 " قائله الفرزدق ديوانه: 215، واللسان (صبب)، و (قدر)، ومقاييس اللغة 5: 62 والاساس (صبب)، واصلاح المنطق: 109. " 2 " البيت لهدبة بن خشرم. اللسان (قدر) في المطبوعة (بالقوم) بدل (لقومي) و (للام) بدل (للامر). " 3 " سورة الرعد آية: 19 وقد قرأت الاية " بقدرها " بفتح الدال، وبسكونها. وخط المصحف بالسكون. " 4 " سورة آل عمران آية: 47. " 5 " سورة الرحمن آية: 74. " 6 " سورة المجادلة آية: 3، 4.